



السياحة البيئية في قرى بني مازن بمنطقة عسير Ecotourism in the Villages of Bani Mazen of Asir Region

إعداد

سعد بن علي ابن عوض ال بو عزيزة

Saad Ali Awad Al Bou Aziza

طالب دراسات عليا بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية

Doi: 10.21608/jasg.2022.247738

استلام البحث : ٢٨ / ٥ / ٢٠٢٢

قبول النشر : ٢٢ / ٦ / ٢٠٢٢

ال بو عزيزة ، سعد بن علي ابن عوض (٢٠٢٢). السياحة البيئية في قرى بني مازن بمنطقة عسير. *المجلة العربية للدراسات الجغرافية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج ٥، ع ١٤، ص ص ٦٥- ١٠٤.

<https://jasg.journals.ekb.eg>

السياحة البيئية في قرى بني مازن بمنطقة عسير

المستخلص :

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي في تطبيق الدراسة على السياحة البيئية في قرى بني مازن ، من تسجيل الظواهر السياحية الطبيعية و البشرية المراد دراستها والدور والاقتصادي للسياحة البئية بالقرية ، وتحليل خصائص و مكونات الموارد السياحية وتحليل العلاقات القائمة بين الموارد السياحية، ثم التحليل المكاني لمنطقة الدراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، وغيرها من العناصر المؤثرة الأخرى وقد بينت الدراسة الميدانية الكشف عن خصائص السياح والسكان المحليين ، فقد تم الاعتماد والاقتصار نظرا للظروف السائدة التي يمر بها العالم اجمع من جراء جائحة انتشار فايروس كورونا المستجد كوفيد ١٩ على عدد (١٦٠) كمجوع الاستبانات ككل ، منها عدد (١٤٣) استبانة للسياحن القادمين لقرى بني مازن بمنطقة عسير .

حيث بلغت نسبة الاستجابة (١٠٠ %) من إجمالي الاستبانات و (١٧) استبانة للسكان الاصليين او المحليين للقرية من اصحاب المزارع والمشاريع وبلغت نسبة الاستجابة ايضا (١٠٠%) وذلك اعتمادا على نماذج الالكترونية (Google Drive) التي تم تعبئها بشكل كامل مما اعطى النسبة كلتاهما (١٠٠%) ، وقد تم استخلاص النتائج ومعالجة البيانات واستخراج النسب المئوية والجدول والرسومات البيانية بعد تحليلها عبر برنامج (SPSS) وقد استخدم أسلوب الاختبار الإحصائي مربع كاي (CHI - SQUARE) لتحديد العلاقات بين بعض متغيرات الدراسة ، وتم تصنيف الدراسة في خمسة فصول عدا مقدمة الدراسة وملخص الرسالة و الملاحق والمصادر والمراجع .

فبدأ الباحث بانماط السياحة بمنطقة عسير ، وكيف نشأة السياحة البيئية بقرى بني مازن ثم نظرة شاملة على الموقع الجغرافي، بعد ذلك النشاط الاقتصادي الذي يشمل الزراعية والتجارة ثم النشاط الاجتماعي والدور الذي خدم المجتمع المازني ، واخيرا النشاط الثقافي والحضري ، وصولا الى المقومات الجغرافية للسياحة في قرى بني مازن من خلال التوزيعات الجغرافية للقرية لها من المنتزهات السياحية بها ، وابرار المقومات الطبيعية والبشرية التي كان لها الدور الكبير في عامل الجذب السياحي لمنطقة الدارسة والاهتمام بصناعة السياحة وعوامل الازدهار والمردود الاقتصادي والوظيفي والتوقعات المستقبلية للسياحة البيئية بقرى بني مازن فالتحليل المكاني للقرية باستخدام GIS ، ثم تحليل وتفرغ الاستبانة لمنطقة الدراسة .

Abstract:

The study relied on the inductive approach in applying the study to eco-tourism in the villages of Bani Mazen, from recording the natural and human tourism phenomena to be studied and the economic and role of eco-tourism in the village, analyzing the characteristics and components of tourism resources, then spatial analysis of the study area using geographic information systems, and analyzing the existing relationships between tourism resources and other influencing factors. And the use of field studies to reveal the characteristics of tourists and the local population. Given the prevailing conditions that the whole world is going through from the pandemic of the spread of the new Corona virus, Covid 19, the number (160) as a total of questionnaires as a whole, including (143) a questionnaire for tourists coming to the villages of Bani Mazen. Asir region . The response rate reached (100%) of the total questionnaires and (17) questionnaires for the indigenous or local residents of the village from the owners of farms and projects, and the response rate was also (100%) based on the electronic forms (Google Drive) that were completely tired, which gave the percentage Both (100%), and the results were extracted, data was processed, percentages, tables and graphs were extracted after analyzing them through the SPSS program. Also, the study was classified into five chapters except for the introduction, thesis summary and appendices .

The researcher began with the patterns of tourism in Asir, and how ecotourism emerged in the villages of Bani Mazin, then a comprehensive look at the geographical location, then the economic activity, which includes economic activity, trade, social activity and the role that served the Mazni, and finally the cultural and urban activity, leading to the geographical components of tourism in the villages of Bani Mazen through the geographical distribution of the village to her in tourism projects

and the establishment of cafes and parks there, and the most prominent natural and human components that had a great role in the tourist attraction study, and interest in the tourism industry and factors of prosperity and return, the economy and future expectations of eco-tourism in the villages of Bani Mazin, spatial analysis of the village using GIS, Then analyze and unload the questionnaire for the study area

المقدمة

تركز إستراتيجية التنمية بالمملكة العربية السعودية على إستثمار المقومات السياحية بمناطق المملكة العربية السعودية المختلفة وتحقيق رؤية ٢٠٣٠ ، وتحويل تلك المقومات إلى مصادر دخل تسهم في زيادة دخل المملكة الوطني والمحلي ، ومعرفة كل منطقة وقدرتها ومساهماتها في تنمية القطاع السياحي لديها ، حيث يعتبر الموقع الجغرافي بمختلف أنماطه تأثيرات متباينة على صناعة السياحة تتراوح بين المباشرة وغير المباشرة ، اذا يلعب دورا هاما في تحديد خصائص بعض عناصر المناخ أو اشكال النبات ذات الجذب السياحي . (الحوامدة ، وزملائه ، ٢٠٠٦ ص ٩٩)

وتستطيع تلك المقومات الوفاء بتنمية سياحية متميزة لها قدره على تحقيق الأهداف المرسومة من وراء الاهتمام بالتنمية السياحية بالمملكة العربية السعودية ومن ضمن هذه المناطق منطقة عسير الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي للمملكة ، حيث تشتمل على مقومات سياحية متنوعة في النشاط الطبيعي والبشري والثقافي، والتي تمتاز بالعديد من المقومات السياحية والطبيعية، التي جعلتها الوجهة المفضلة للكثير من الأسر السعودية والخليجية في موسم الصيف كل عام حيث بلغ عدد السائحين في منطقة عسير خلال عام ٢٠١٨ أكثر من مليوني زائر وسائح ، حسب مركز المعلومات والأبحاث السياحية . (ماس ، الهيئة العامة للسياحة ، ٢٠١٩)

ان ما يلفت انتباه المتجول أو السائح في مدينة أبها وفي القرى المجاورة لها كقرى بني مازن منظر المدرجات الزراعية القائمة على المنحدرات الجبلية ، والتي تعود أسباب لجوء أهالي المنطقة لبناء وصناعة المدرجات تلك الى سيادة التضاريس الجبلية والإنحدارات الشديدة التي يقع عليها الكثير من أراضي المنطقة ، وتوضح أهمية هذه المدرجات الزراعية في احتجازها لمياه الأمطار التي تشكل المصدر الأساسي للمياه المستخدمة في الزراعة ، باعتبارها جزءا من التخطيط الهندسي الزراعي لمنطقة عسير والمتبع منذ زمن بعيد ، وعادة ما تكون المدرجات متوسطة الارتفاع وتتفاوت مساحة أراضيها . (وزارة الزراعة ، ٢٠١٨)

ولكن مع مرور الوقت وكثرة الرواد والسائحين على قرى بني مازن إحدى ضواحي مدينة أبها أطلق عدد من شباب مشروعاً سياحياً يديره ويعمل في جميع تفاصيله أبناء القرية دون الاعتماد على أي عمالة وافدة، مستغلين الطبيعة الخلابة للقرية، إذ تم تجهيز موقع لاستقبال المصطافين وزوار المكان وسط المدرجات الزراعية التي تشتهر بها منطقة عسير، مع ترميم عدد من البيوت الأثرية الموجودة في محيط الموقع، مما شكل تجانساً وتكاملاً بين عراقة الماضي ومقومات السياحة البيئية الحديثة. (واس، وكالة الأنباء السعودية، ٢٠١٨).

مشكلة البحث

لقد قام الباحث بدراسة ظاهرة الاستخدام السياحي لبعض المدرجات الخضراء المنتشرة في قرى بني مازن في إقامة بعض المشاريع الكبيرة والمنزهات، كالمنتجعات والمطاعم والمقاهي وإقامة مناطق ألعاب للأطفال، وفي بعض المشروعات الصغيرة الموسمية كتقديم المشروبات الساخنة والباردة وتقديم الاكلات الشعبية عن طريق الأسر السعودية المنتجة.

وذلك لإستثمار المقومات البيئية للمنطقة وإستخدام تلك المدرجات المهجورة من الزراعة وغير المهجورة واليساتين والمزارع التي تقع ضمن أملاك خاصة، والدور الذي يلعبه الموقع سواء من الناحية النظرية أو العملية في تحديد نجاح المشروع السياحي. (الحوامدة وزميلة، الجغرافيا السياحية، ٢٠٠٦ ص ١٩٦)

اهداف الدراسة

لقد هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية السياحة البيئية من الناحية الجغرافية والجوانب الإقتصادية، التي تجمع بين النشاط الاقتصادي وفلسفة المكان في نفس الوقت، وما تقدمه البيئة من تهيئة وتنمية في كافة الجوانب ولاسيما السياحة منها. (كمال، طارق ٢٠٠٩، ص ٣٧)

وهناك أهداف عديدة لهذه الدراسة لعل من أهمها :-

- تعظيم الاستفادة من المدرجات الزراعية في السياحة البيئية لقرى بني مازن.
- إلقاء الضوء على السياحة البيئية في قرى بني مازن وبين بقية الأنماط السياحية بالمنطقة.

- قياس ما تسهم به السياحة منسوبة الى اجمالي الانشطة الاقتصادية في قرى بني مازن .

- تنمية السياحة البيئية كتتمية مستدامة في ظل المشاكل البيئية التي أصبح يعاني منها المحيط الحيوي .

التساؤلات

وتؤدي تلك الاهداف في محاولة الباحث الإجابة علي التساؤلات الآتية:

- ما العوامل التي دفعت لإنشاء المنتجعات السياحية فوق المدرجات الزراعية ؟
- هل المقومات الاجتماعية والطبيعية تؤثر في السياحة البيئية في قرى بني مازن؟
- ما هي سمات النشاط السياحي في قرى بني مازن؟
- هل يتم ممارسة النشاط السياحي في قرى بني مازن ومعه مبدأ التنمية المستدام ؟

مصطلحات الدراسة

١ - المدرجات الخضراء (Green terraces) - (Bench terrace)
اقامة جدران من الحجر وحوائط على المنحدر على شكل مدرجات التي تبنى واجهاتها من الحجر كما في تشيلي وبيرو واليابان والفلبين واقليم البحر المتوسط والولايات المتحدة (الديب ، محمود ١٩٩٥ ، ص٣١٤).

٢ - السياحة المستدامة (Sustainable Tourism)
هي الاستخدام الامثل للموارد البيئية والاقتصادية والاجتماعية داخل المواقع السياحية دون المساس بها ، دون تعريض البيئة والمقومات الطبيعية والبشرية للخراب والاستنزاف ، وهي تختلف عن مفهوم التنمية التقليدية (بظاظو ، ابراهيم ٢٠١٠ ، ص١٩٢).

٣ - السياحة البيئية (Eco-tourism)
تم استخدام مصطلح السياحة البيئية منذ الثمانينات من القرن الماضي ، لذلك يعتبر هذا المصطلح حديثاً نسبياً ، وهو يعبر عن نمط جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة .

فالسياحة البيئية تحافظ على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يقطنها الانسان . (كمال ، طارق ، ٢٠٠٩ ، ص٢٦)

٤ - السائح البيئي (Eco-tourist)
هو الشخص البيئي المتنقل من اجل مشاهدة الطيور والمغامرة او الاشخاص المهتمين والمدافعين عن البيئة او المهتمين بالتعرف على عادات وتقاليد وثقافة الشعوب الاخرى . (رواشدة ، اكرم ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٣)
أهمية البحث تتمثل في عدة نقاط منها :

- يلقي البحث الضوء على البعد الاقتصادي واهميته في دراسة وتحليل المقومات الطبيعية والبشرية للسياحة بقرى بني مازن .
- إبراز أهمية السياحة البيئية التي تعتبر نمط سياحي مميز يحافظ على البيئة وهي من بين النقاط الأساسية في التنمية المستدامة .
- تعمل الدراسة على زيادة النشاط الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة لسكان قرى بني مازن . (كافي ، مصطفى ، وزميله ٢٠١٦ ، ص ٤١)

- استغلال بعض المدرجات الزراعية المهجورة حالياً باقامة مشاريع سياحية صديقة للبيئة.
- توفر السياحة فرص عمل جديدة لسكان المناطق الريفية . (بظاظو ، ابراهيم ٢٠٠٩ ، ص ٢٢٤) .
- تتيح الفرصة لسكان المدينة الاختلاط باهل الريف ومشاركتهم حياتهم وانشطتهم وتعميق الاحساس بهم وتفهم ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم . (الصيرفي ،محمد ٢٠٠٩ ، ص ٢٢٢)
- حدود الدراسة**

ركزت هذه الدراسة على قرى بني مازن التي تقع في منطقة عسير جنوب غرب المملكة العربية السعودية على جبال السروات ، حيث يحيط بها من الشرق مدينة أبها ومن الغرب قرى ال امحاج ومحمية ريده ومنتزة سحاب المطلة على سواحل تهامة ، ومن الشمال قرى العزيزة التابع لمركز السودة ومن الجنوب جبل نهران المطل على عقبة ضلع لطريق الدولي الذي يربط بين منطقة عسير ومنطقة جازن ، حيث تبلغ مساحة قرى بني مازن بنحو ٤٥٠٠ كيلو متر تقريبا كما توضح الخريطة رقم (١) حدود قرى بني مازن والتي تم الاعتماد على احد الايعان في القرية . وقد تم اختيار قرى بني مازن كمنطقة دراسة لعدة أسباب منها :-

_تعتبر قرى بني مازن كوجه جديدة من المناطق السياحية في منطقة عسير ، لتوفر الموارد الجاذبة للسياحة والتي يمكن أن يجعل منها مقصدا سياحيا .

_لم يتم إجراء أي دراسة عن السياحة في قرى بني مازن .

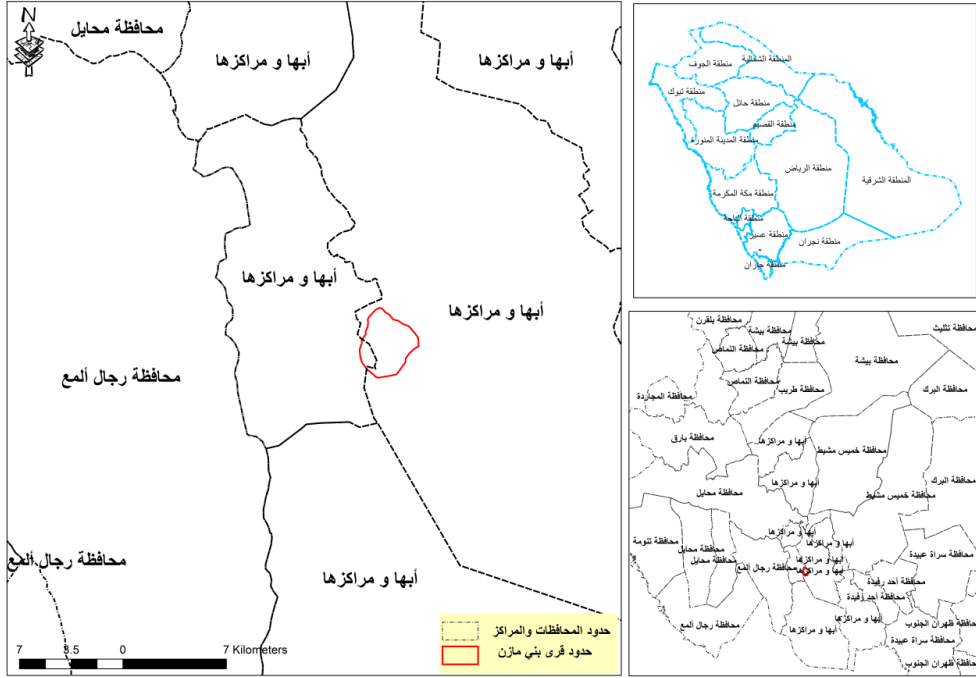
_ملاحظة ارتفاع عدد السياح القادمين لمنطقة الدراسة بشكل واضح .

_محاولة إبراز قرى بني مازن كمقصد سياحي بيئي وما تحققه من فوائد اقتصادية واجتماعية وحضارية .

منهج الدراسة واساليبه

- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي في تطبيق دراسة السياحة في قرى بني مازن ، حيث تم تطبيق الآتي :
- تسجيل الظواهرات السياحية الطبيعية والبشرية المراد دراستها .
- تحليل خصائص ومكونات الموارد الطبيعية .
- تحليل العلاقات بين الموارد السياحية البيئية وغيرها من العناصر المؤثرة الأخرى.
- استخدام الدراسات الميدانية للكشف عن خصائص السياح والسكان الاصليين .

خريطة رقم (١) توضح حدود قرى بني مازن بمنطقة عسير



المصدر : اعداد الباحث اعتمادا على بيانات امانة منطقة عسير لآخر ترسم الموائمة والحدود بين المحافظات والمراكز ٢٠٢١م وحدود قرى بني مازن من احدا عيان ومسؤلي القرية .

المقومات الجغرافية السياحية لقرى بني مازن

ان السياحة في أبها بشكل عام او احدى المنتزات القريه منها بشكل خاص يجعلها منتعشة للغاية ؛ وذلك لأكثر من سبب أبرزها موقعها الجغرافي المتميز، ووفرة الغطاء النباتي بها واعتدال المناخ فيها ، ولارتفاعها الكبير عن سطح البحر بحوالي ٢٢٠٠ م ، فالطبيعة الساحرة احدى مقومات السياحة لمدينة ابها ولكن ستجد داخل القرى القريبها منها كقرى بني مازن داخلها العديد من المواقع، من المعالم التاريخية والمدرجات الزراعية ومنتجاتها الزراعية والاولية الجارية وغيرها من المقومات السياحية الاخرى التي تكون جذب واهتمام السياح القادمين لها .

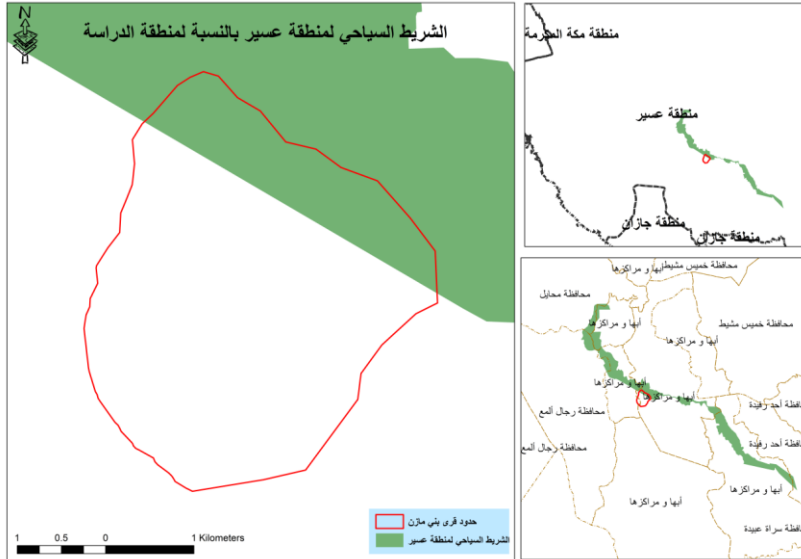
ولعل الشريط السياحي الجبلي لمنطقة عسير من اهم المعالم او الخطط والدراسات التي اعتمدها امانة المنطقة وذلك للاهتمام والتركيز بتلك المناطق التي تقع عليها هذا الشريط السياحي للمنطقة سواء من قبل الامارة او البلدية ممثلة في امانة

المنطقة والمناطق التي تشرف عليها او البلديات وتبعية كل بلدية لها ضمن نطاق هذا الشريط ، بل اصبحت ضمن مسؤوليات وزارة السياحة بالمنطقة مؤخرا ، حيث يبدأ الشريط السياحي من محافظ البشائر شمالا حتى وصولاً الى محافظة ظهران الجنوب جنوبا . كما توضح الخريطة رقم (٢)

ولعل السائح بمنطقة عسير بشكل عام وقاصدي السياحة البيئية عند البدء في الذهاب الى قرى بني مازن يخطر في ذهنه عدة اماكن للذهاب بها والاستمتاع بها في فترة وجيزة التي جعلت قرى بني مازن تاخذ مكان في السياحة بشكل عام والسياحة البيئية بشكل خاص جعلت منها مقصدا سياحيا جديدا على المنطقة .

إن وقوع قرى بني مازن على الشريط السياحي لمنطقة عسير جعل منها مقصدا سياحيا فريدا اخر بمفهوم السياحة البيئية ومنطقة جذب لقاصدي السياحة بشكل عام والبيئية بشكل خاص ، وقد جعلت من قرى بني مازن احدى الوجهات الجديدة السياحة بالمنطقة خلال الفترة الماضية من هذه السنة الميلادية ٢٠٢٠ مع بداية فصل الصيف ، فهي تقع ضمن مناطق منطقة عسير الصالحة للتنمية والتي جعلت ارضها صالحة للتنمية من الدرجة الاولى بنسبة كبيرة جدا كما في الخريطة رقم (١) وسوف نتحدث في هذا الفصل عن المقومات الجغرافية السياحية بقرى بني مازن ولعلنا نبرز اهم المعالم السياحية بالقرية .

خريطة رقم (٢) وقوع قرى بني مازن ضمن الشريط السياحي لمنطقة عسير



المصدر : الباحث اعتماد على بيانات امانة منطقة عسير

القرى التراثية

لقد برزت بمنطقة عسير العديد من القرى التراثية الضاربة بجذورها في عمق التاريخ بما اشتملت عليه من موروثات فنية وثقافية وشعبية حملت مضامينها دلالات حضارة إنسان هذه المنطقة على مر العصور، لتصبح اليوم من العلامات البارزة في منظومة الخارطة السياحية للمملكة، حيث استقطبت الزوار والمهتمين بدراسات التراث العمراني والآثار من داخل المملكة وخارجها، إن منطقة عسير تضم مئات القرى ومن ضمنها قرى بني مازن التي تميزت بتاريخها العمراني الممتد إلى عصور قديمة عاشها ابن المنطقة وسط طبيعة جبالها وسهولها ووديانها، وشكلت على مر التاريخ ثروة أثرية توارثتها الأجيال حتى وقتنا الحاضر، بارزة بحجارتها ونقوشها ورسوماتها الصخرية التي يعود بعضها إلى ما قبل الإسلام، فلقد اعتمدت امانة عسير في احدى دراسات تنمية القرى التراثية بابها على عدة نقاط منها اولاً: المخطط السياحي المقترح والتي تعتمد الفكرة الأساسية للمخطط السياحي المقترح على تقسيم منطقة ابها ومراكزها إلى وحدات تنمية سياحية متجانسة بحيث يكون لدى كل وحدة تنمية سياحية مقترحة للقدرة على أداء دورها سواء على مدى سنوات الخطة حتى عام ١٤٥٠ هـ أو ما بعدها .

ثانياً : مخطط التنمية المقترحة للسياحة التراثية حيث استندت الخطة المقترحة لتنمية القرى التراثية إلى تصنيف الإمكانيات التراثية بالشكل الذي يؤهلها لاستقبال التدفقات بصورة منتظمة لتحقيق قاعدة اقتصادية واضحة ذات عوائد ثابتة ومنتظمة، وقد تم ذلك من خلال تقسيم منطقة الدراسة وهي الحيز الجغرافي الشامل للقرى التراثية إلى مجموعة من وحدات التنمية السياحية المختلفة في إمكانياتها وطابعها التراثي والاجتماعي، ومن ثم يتم تقسيم كل وحدة تنمية سياحية إلى مجموعة من مراكز التنمية السياحية .

ويضم كل مركز تنمية سياحية قرية تراثية أو أكثر حسب الإمكانيات التراثية و إمكانيات الاتصال والوزن النسبي للتراث العمراني بهذه القرى، وترتبط هذه المراكز السياحية داخل وحدات التنمية السياحية من خلال المسارات السياحية المقترحة والتي يعتبر بعضها تطوير و امتداد لمسارات سياحية قائمة معتمدة من قبل الهيئة العامة للسياحة والآثار كما يبين في الخريطة رقم (٣) .

فقد قسمت الوحدات المقترحة للتنمية السياحية الى اربعة اقسام :

- وحدة التنمية السياحة الاولى مدينة (ابها) ووحدة التنمية السياحية الثانية (السودة) .
- ووحدة التنمية الثالثة (الشعف) ووحدة التنمية الرابعة (تنومة) .

السياحة البيئية في قرى بني مازن بمنطقة عسير سعد بن علي ابن عوض ال بو عزيزة

التنمية السياحية الثانية. (دراسات تنمية القرى التراثية بابها ، امانة منطقة عسير ، ٢٠١٢ ص ٦٩)

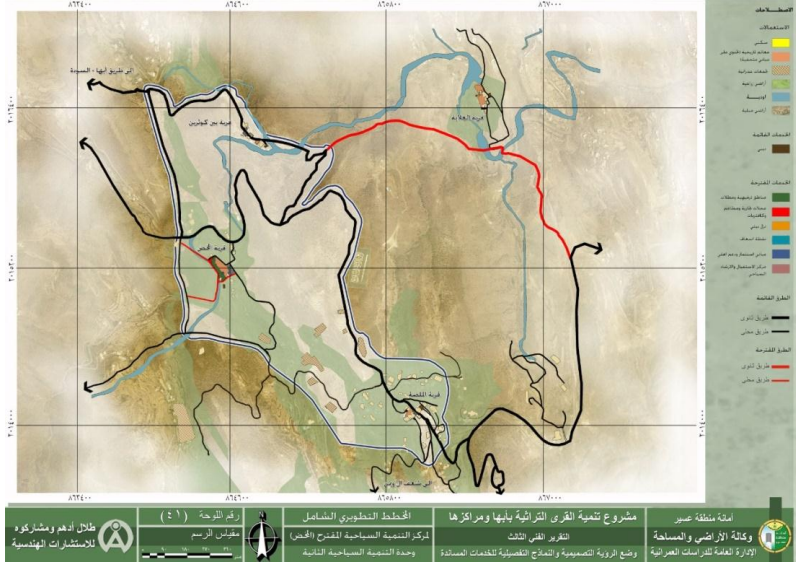
وتم تقسيم تلك القرى إلى ثلاثة مجموعات رئيسية بما يتناسب مع قدراتها التنموية و التي تعكسها مجموع النقاط التي حصلت عليها كل قرية في عملية التقييم كما يوضح لكم الخريطة رقم (٣) التي توضح لكم التوزيع الجغرافي للقرى التراثية بمركز السوداء ، وكان نصيب قرى بني مازن منها اربع قرى رئيسية كما يوضح لكم الجدول رقم (١) وهي كالتالي :

جدول رقم (١) يوضح مراكز التنمية السياحية ومستوياتها بوحدة التنمية السياحية الثانية

وحدة التنمية السياحية	المركز السياحي	مستوى المركز	عدد القرى بالمركز	القرى التراثية التابعة للمركز السياحي
الثانية	السودة	رئيسي	١	السودة.
	العكاس	رئيسي	٣	العكاس - الشعب - مدور.
	المخض	رئيسي	٣	المخض - بين كوثرين - الملصة.
	الضحية	رئيسي	٣	الضحية - المقضي - الشبارقة.
	الزهران	فرعي	٣	الزهران - آل جديعي - آل غازي والمقرعة.
	تيهان	فرعي	٦	تيهان - صعبان - مزهر - الخيمة - مصاولي - زينة.
	آل محمود	رئيسي	٤	آل محمود - شرمة - آل الجمل - آل الزرقاء والعطف.
	الوغل	فرعي	٤	الوغل - مزمة - المرمدة - الرهوة.
	آل ويمن	فرعي	٣	الاقواز - شعف آل ويمن - سر آل عبيد والسقايف.

المصدر : امانة منطقة عسير ، وكالة الاراضي والمساحة ، الدراسات العمرانية ، ٢٠١٢

خريطة رقم (٤) المخطط التطوري الشامل لقرية المخض التراثية بقرى بني مازن



المصدر : امانة منطقة عسير ، وكالة الاراضي والمساحة ، الدراسات العمرانية ، ٢٠١٢

قرية المخض التراثية

تهدف استراتيجية تنمية السياحة في منطقة عسير إلى الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في سياق أهداف التنمية السياحية الوطنية المرتكزة على تنوع قاعدة الاقتصاد الوطني وتحقيق تنمية إقليمية متوازنة وتوفير فرص التوظيف والعمل للمواطنين ، وفيما سبق خريطة رقم (٤) حيث توضح توزيع القرى التراثية بقرى بني مازن .

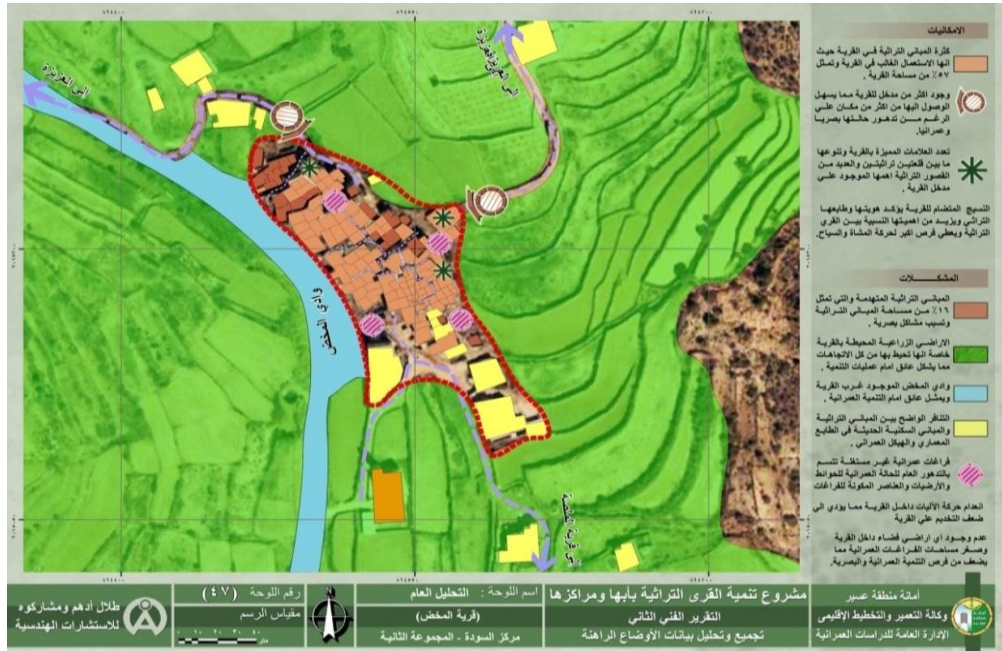
تقع قرية المخض في قلب قرى بني مازن على ضفاف وادي المخض وتعتبر المركز أو النقل الإداري لقرى بني مازن ، حيث تعتبر قرية المخض التراثية من أقدم القرى في بلاد علكم غرب مدينة ابها ، ومن أشهر قصورها قصر غلاب ومسجد المخض الذي بني عام ٢٥٣هـ، القرية مبنية بمادة الحجر وتتكون من ٨٣ مسكناً ومسجد وأربعة قصاب تعود ملكيتها لبني مازن من قبيلة علكم .، يعتمد مساكن القرية على المسقط المربع أو المستطيل ما عدا مسكناً واحداً يقع في شرق القرية يتخذ من المسقط الدائري أساساً له وترتفع مساكن قرية المخض إلى خمسة رفوف كحد أقصى ويصل ارتفاع سقف الرف ما بين ٢ - ٢,٥م وتتسع مساحة أساس المسكن وتضييق في العلو، ومقارنة الكتلة العمرانية والفراغ العمراني .

السياحة البيئية في قرى بني مازن بمنطقة عسير

سعد بن علي ابن عوض ال بو عزيزة

فجد أن الكتلة العمراني أكبر بكثير من نسبة الفراغ وهذا الأمر فرضه حدود القرية الطبيعية التي لا تستطيع التمدد لو لمسافة قصيرة في أي جهة من جهات القرية الأربع، ففي الناحية الشمالية توجد الحقول الضيقة أما الجهات الأخرى فهي عبارة عن أودية عميقة تحيط بها من الناحية الشرقية والغربية والجنوبية. (العبودي، احمد، ٢٠١٤، المؤشرات الأثرية للعمارة السكنية التقليدية في جنوب غربي المملكة العربية السعودية، ص ٩٢)

خريطة رقم (٥) التحليل العام لقرية المخض التراثية بقرى بني مازن



المصدر : امانة منطقة عسير ، وكالة الاراضي والمساحة ، الدراسات العمرانية ،

٢٠١٢

قرية بين كوثرين

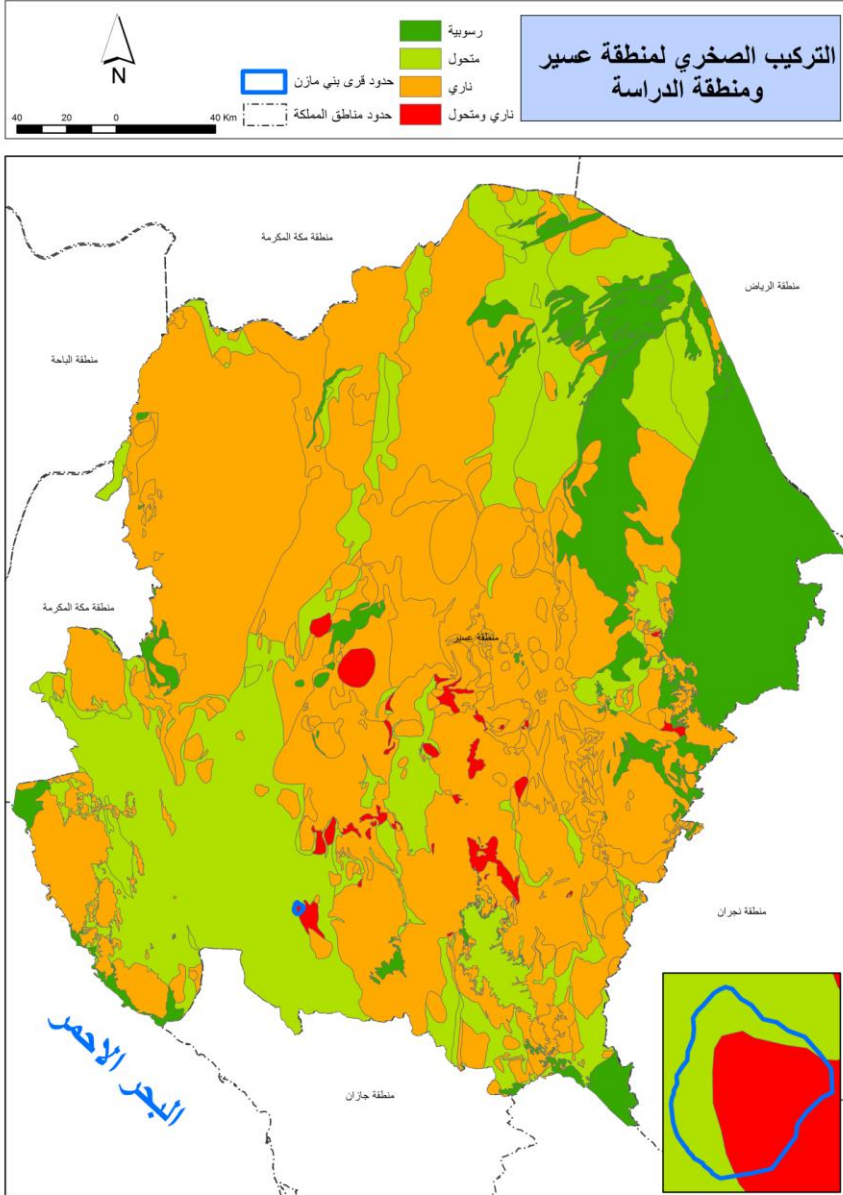
تقع قرية بين كوثرين شمال شرق قرى بني مازن كما تبين لكم الخريطة رقم (٥) حيث تقع بين جبال كوثر من الناحية الشرقية وجبل كوثر من الناحية الغربية ، ويمر من بينهما رافدين من روافد وادي ابها وسميت بهذا الاسم لوقوعها بين هذين الجبلين ، ومن خلال التوزيع الحالي لاستعمالات الأراضي لقرية بين كوثرين يتضح أن الطرق والفراغات هو الاستعمال الغالب علي القرية ويمثل حوالي ٧٢.١% من إجمالي مساحة القرية وتنتشر في كل أنحاء القرية تقريبا ، تأتي في المرتبة الثانية

الاستعمال السكني ويمثل حوالي ١٦.٤% من إجمالي مساحة القرية، وبعد ذلك يتأتي في المرتبة الثالثة المعالم التاريخية (المباني التراثية) بنسبة ٧.٤% من إجمالي القرية، حيث توضح الخريطة رقم (٥) استعمالات الارض لقرية بين كوثرين بقرى بني مازن . (امانة منطقة عسير، الدراسات العمرانية، ٢٠١٢)

الخصائص الجيولوجية والطوبوغرافية

تقع منطقة عسير ضمن اقليم عسير وهو احد اقاليم الدرع العربي وتتكون صخور اقليم عسير من تتابع من صخور نارية ومتحولة تابعة لأبد الحياة الخافية المتاخرة (البروتيروزوي المتأخر) وصخور رسوبية بركانية احدثت تابعة لأبد الحياة الظاهرة (الفانيروزوي) ، وحيث يقع مربع ابها في جنوبي الدرع العربي وتبع صخور ابد الحياة الخافية كما تنكشف في المربع صخور ثانوية تتكون من احجار رمل ممثلة بتكويني دبسية وخصصين التابعين التابعين لمجموعة الوجد التابعة لحقب الحياة القديمة ، وبارزلت تابع للعصرين الثلاثي والرباعي (حقب الحياة الحديثة) ورواسب سطحية فتاتية حديثة .(بن لعبون ، عبدالعزيز، معالم جيولوجية عسير ، ٢٠١٩، ص ٥١) ولوقوع قرى بني مازن في منطقة الدرع العربي ، فإنها تمتاز بوجود الصخور النارية ، كالجرانيت والبازلت ، وصخور متحولة ، كالميكا والرخام والأردواز والشست والكوارتز ، والصخور الرسوبية القديمة في التكوين ، كتكوين الوجد الباليوزي ، والصخور الرسوبية الحديثة التكوين ، والمتمثلة في قيعان الأودية وضاقتها ، فمنها الطينية والرملية والطفلية ، وتنتشر في مدرجات الزراعية بقرى بني مازن بالإضافة إلى عمليات الحسف والانكسارات ، مما أدى إلى انكشاف الصخور في المناطق الغربية والوسطى من قرى بني مازن، وقد أدى التفاعل بين التركيب الجيولوجي للطبقات الأرضية والعوامل الجيولوجية ، والعوامل المناخية ، والتجوية الكيميائية والميكانيكية كعوامل تعرية متنوعة ، كما في الخريطة رقم (٦) التركيب الصخري لمنطقة عسير ومنطقة الدراسة .

خريطة رقم (٦) التركيب الصخري لمنطقة عسير ومنطقة الدراسة



المصدر : الهيئة العامة للساحة السعودية ، ٢٠٢٠م

الخصائص المناخية:

تعد دراسة المناخ وعناصره من أهم العوامل المؤثرة في العمليات الجيومورفولوجية وكمية الجريان السطحي ، وكثافة الغطاء النباتي ، فكما تمتاز المملكة العربية السعودية بشكل عام بقلة الأمطار وأن سقطت أمطارها فأنها نصلية الشتاء غير منتظمة لا في المكان ولا في الكمية باستثناء المنطقة الجنوبية الغربية على وجه الخصوص مدينة أبها والقرى المجاورة لها ومنطقة الدراسة.

حيث تحظي بفترات مطرية في فصلي الشتاء والصيف ، وتتراوح معدل كمية الأمطار السنوي ما بين (٢٠٠ و ٥٠٠) ملم ، مما جعلها منطقة سياحية من الدرجة الأولى ، وهذا ما قد يفسر زيادة أعداد ساكنيها وبالتالي ازدياد العمران فيها من جانب والقوه الاقتصادية الناتجة عن الاستقطاب السياحي من جانب آخر .

فقد استندت الدراسة في بياناتها المناخية على محطة سد أبها والتي تقع على ارتفاع وصل نحو (٢٢٠٠ م) ، وكانت البيانات التفصيلية لعناصر المناخ تمثل الفترة ما بين (١٩٨٠ - ٢٠١٩ م) والتي تصل إلى (٤٠) سنة ، وهي فترة طويلة جدا كفيلة بتزويدنا عن الظروف المناخية التي سادت في منطقة الدراسة .

الحرارة

نظراً لارتفاع قرى بني مازن والتي تقع على ارتفاع (٣٦٩،٢٠٩) متر عن سطح البحر (الرئاسة العامة للأرصاد) ، فإن درجات الحرارة تختلف وإن كان اختلاف طفيف باختلاف المظهر الطبوغرافي للمدينة .

فمن المعروف لدى محطات الأرصاد أن درجات الحرارة تقل كلما ارتفعنا عن سطح البحر ، وسطح قرى بني مازن يتدرج في الارتفاع من الغرب إلى مناطق اقل ارتفاعا كلما اتجهنا شرقا ، لذا درجات الحرارة متقاربة في التفاوت بين القرى المجاورة او حتى مدينة ابها ، ولكن الطابع العام لها معتدل بارد .

وبالتالي تدرج قرى بني مازن تحت نطاق إقليم المناخ شبة الجاف المعتدل في الصيف والبارد جدا في الشتاء ، وتشير بيانات الجدول (١) والشكل (١) إلى المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة في قرى بني مازن ، حيث يتبين الحقائق الآتية :

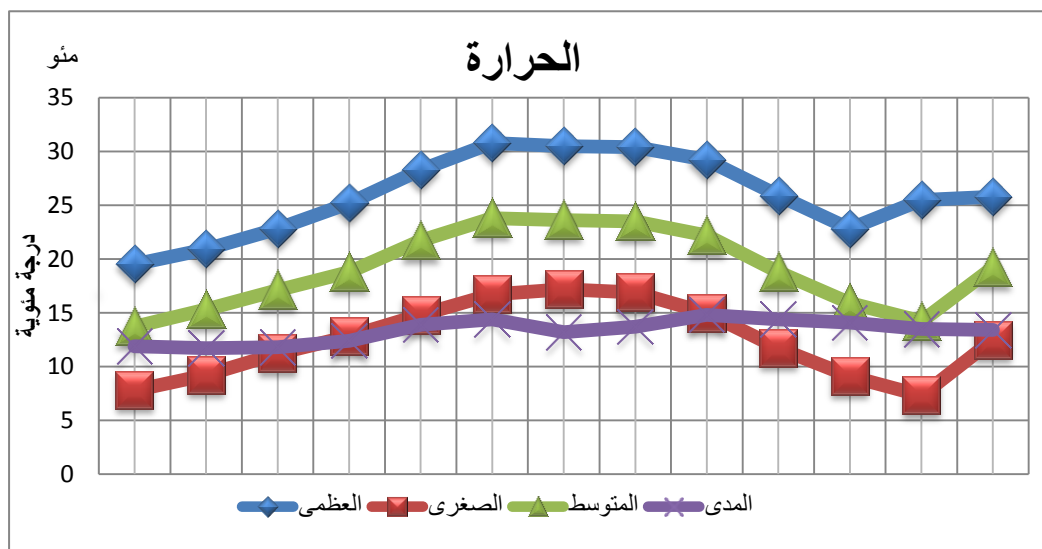
بلغ المتوسط السنوي العام لدرجات الحرارة في قرى بني مازن نحو ١٩،٢٠م . ويلاحظ بصفة عامة ارتفاع درجات الحرارة خلال الفترة بين شهري مايو إلى سبتمبر ، وتصل أقصاها في شهر يونيو الذي سجل فيه محطة سد أبها أعلى متوسط لدرجة الحرارة تبلغ ٢٣،٨° ، بينما تنسم درجات الحرارة بالانخفاض وإن احتفظت بقيمها المعتدلة خلال الفترة بين شهري نوفمبر إلى إبريل ، وتصل أدناها خلال شهر يناير ١٣،٧° م .

السياحة البيئية في قرى مازن بمنطقة عسير سعد بن علي ابن عوض ال بو عزيزة

جدول (٢) المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة المئوية العظمى والصغرى لقرى بني مازن خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠١٩

المتوسط	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	الدرجة
٢٥,٨	٢٥,٥	٢٢,٨	٢٥,٩	٢٩,٢	٣٠,٤	٣٠,٥	٣٠,٨	٢٨,٣	٢٥,٢	٢٢,٨	٢٠,٩	١٩,٥	العظمى
١٢,٥	٧,٣	٩,١	١١,٧	١٥,٠	١٦,٩	١٧,٢	١٦,٧	١٤,٨	١٢,٨	١١,٢	٩,٢	٧,٨	الصغرى
١٩,٢	١٤,٢	١٥,٩	١٨,٨	٢٢,٢	٢٣,٥	٢٣,٦	٢٣,٨	٢١,٧	١٨,٨	١٧,١	١٥,٣	١٣,٧	المتوسط
١٣,٤	١٣,٥	١٤,١	١٤,٤	١٤,٨	١٣,٧	١٣,٢	١٤,٤	١٣,٩	١٢,٤	١١,٨	١١,٧	١١,٩	المدى

المصدر : الرئاسة العامة للأرصاد - منطقة عسير



شكل رقم (١) درجات الحرارة المتوسطة المئوية والعظمى والصغرى لقرى بني مازن خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠١٩

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات الارصاد

الامطار

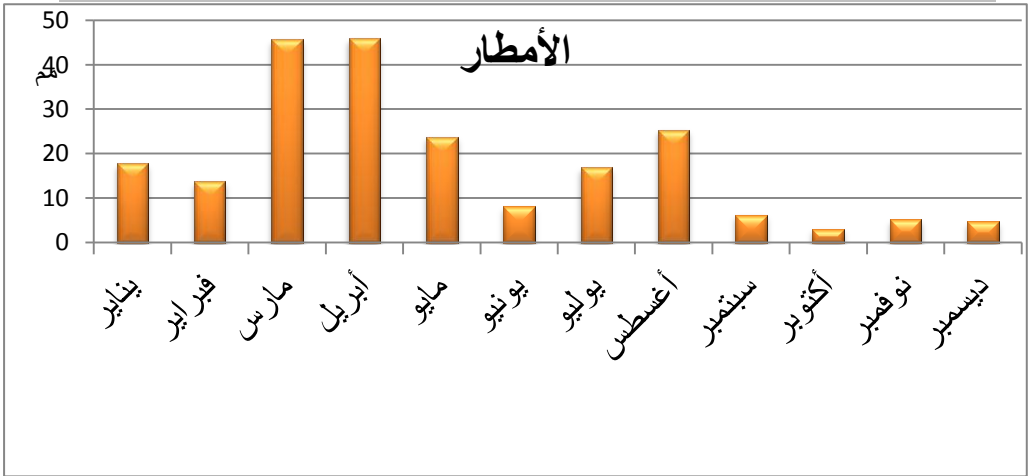
يتميز النظام المطري في إقليم أبها بشكلا عام بالجزارة النسبية مقارنة بالأقاليم الأخرى ، فهو أغزرها أمطار على مدار السنة مع حدة ملحوظة في الفترة الشتوية - الربيعية (الجراش ، ١٩٩٣ م ، ص ١٠٣) . وتقدر كمية الأمطار السنوية التي تسقط على منطقة الدراسة بنحو ٢١٦،٦ مم / السنة (الشئون البلدية والقروية ، المرصد الحضري ٢٠١١ م) ، ومن خلال الجدول (٢) والشكل (١) ، تتباين معدلات السقوط المطري بقرى بني مازن خلال المعطيات الواردة أدناه يمكن ذكر أهم المؤشرات الفصلية والمكانية للأمطار ففي فصل الربيع خلال شهور (مارس وأبريل ومايو) تؤدي شدة هبوب الرياح الجنوبية الغربية المشيرة إلى ارتفاع معدل كمية الأمطار ، فهي تصل بكمية أكبر على المرتفعات كما هو الحال في الأجزاء الغربية والجنوبية الغربية من منطقة الدراسة .

جدول (٣) كمية الامطار الشهرية (مم) لقرى بني مازن خلال الفترة ١٩٨٠ -

٢٠١٩

المجموع	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أغسطس	يوليو	يونيو	مايو	أبريل	مارس	فبراير	يناير
٢١٦,٦	٤,٨	٥,٣	٣,١	٦,٢	٢٥,٣	١٦,٩	٨,١	٢٣,٨	٤٦,٠	٤٥,٨	١٣,٨	١٧,٥

المصدر : الرئاسة العامة للإحصاء - منطقة عسير



شكل (٢) كمية الامطار الشهرية (مم) لقرى بني مازن خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠١٩

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات الارصاد وتتاثر منطقة الدراسة في فصل الصيف المتمثلة بشهور (يونيو ويوليو وأغسطس) منخفض الهند الموسمي الحار أو ما يعرف بالجبهة بين المدارية والمعروفة علمية ب (Inter Tropical Convergence Zone) ، ومن سماها أنا دافئة ومحملة بخار الماء ، وتأخذ الاتجاه الجنوبي الغربي فعند اصطدامها بالمرتفعات الجنوبية الغربية من الجانب الغربي ، حيث تواصل صعودها لقمم تلك الجبال . وعند ذلك تبرد مما يؤدي إلى تكاثف بخار الماء ومن ثم هطول الأمطار المصحوبة في بعض الأحيان بالعواصف الرعدية على أمطار الصيف بالاختلاف بين الكمية وأماكن السقوط ، والمرتفعات لها النصيب الأكبر من هذه الأمطار ، وقد سجلت أكبر كمية هذا الفصل خلال شهر أغسطس حيث بلغت حو (٣٠, ٢٥ ملم) .

وبنهاية فصل الصيف يتراجع المنخفض ويتقدم منخفض البحر الأحمر الدافي والرطب ، حيث يتميز هذا المنخفض بان درجات الحرارة فيه أقل من منخفض الهند الموسمي ، ومعه تقل كمية الهطول حيث تمثل فصل الخريف خلال شهور (سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر) ، لذا تعتبر فترة فاصلة ما بين فصلي الشتاء والصيف قد سجدت أكبر كمية له في شهر نوفمبر حيث وصلت (٢٠ , ٥ ملم) ، لذا فهو يمثل أقل فصول السنة في معدلات كمية الأمطار الساقفة على قرى بني مازن .

- أما في فصل الشتاء المتمثلة بشهور (ديسمبر و يناير وفبراير) تسيطر جبهة هوائية باردة على شرق البحر المتوسط ويصل تأثيرها للمنطقة الجنوبية الغربية وتتاثر بها قرى بني مازن ، حيث يكون هناك التقاء بين الجبهة القادمة من شرق

البحر المتوسط مع انخفاض البحر الأحمر مما يؤدي إلى عدم استقرار الجو بمنطقة الدراسة .

وبالتالي هطول الأمطار وانخفاض درجات الحرارة بشكل ملموس وقد سجلت أكبر كمية لهذا الفصل خلال شهر يناير حيث بلغت نحو (١٧,٥ ملم) . (امانة منطقة عسير، ٢٠٢٠)

الرياح

لا يقتصر دور تشكيل السطح التضاريسي علي القوى الباطنية أو التعرية المائية ، وانما كذلك يظهر دور التعرية الهوائية واضحا في تكوين الظاهرات الجيومورفولوجية ، ومن خلال دراسة الجدول (٤) والتي تمكننا أن نحلل المتوسطات الشهرية لسرعة الرياح السائدة بمنطقة الدراسة وهي كالآتي:-

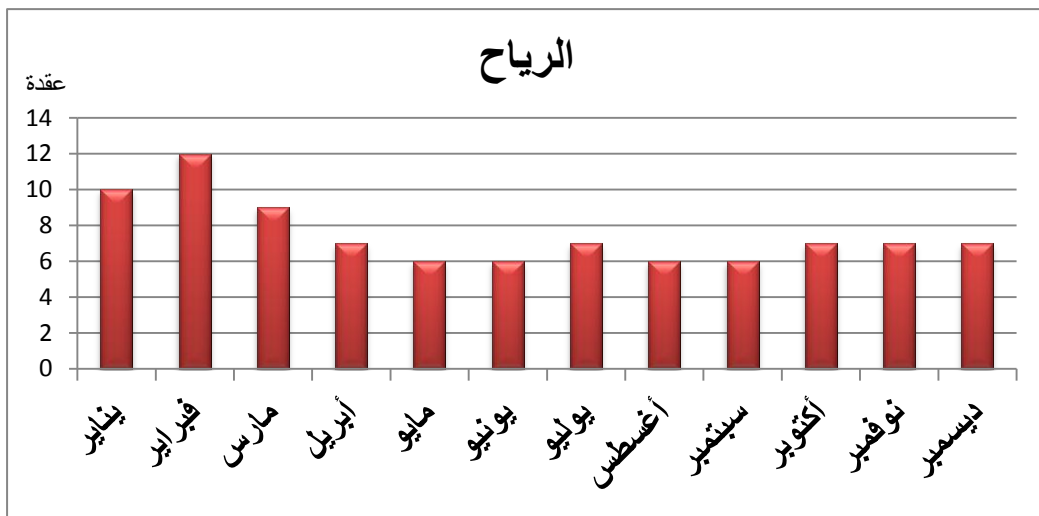
توضح المتوسطات الشهرية لسرعة الرياح في منطقة الدراسة أن سرعة الرياح لا تتجاوز ١٢ عقدة / س ، كما لا تقل عن ٦ عقدة / س متوسط سنوي يصل إلى ٧,٥ عقدة / س ، ويلاحظ تزايد سرعة الرياح في فصل الشتاء حيث يصل متوسطها إلى ٩,٧ عقدة / س ، وتبلغ أقصاها في شهر فبراير إلى ١٢ عقدة / س ، بينما تقل سرعة الرياح نسبياً خلال فصل الصيف .

حيث يصل متوسطها إلى ٦,٣ عقدة / س ، وتبلغ أداها إلى ٦ عقدة / س في شهر مايو ويونيو وأغسطس وسبتمبر ، وربما يرجع ذلك إلى فقدان الرياح الشمالية الغربية قدرا كبيرا من سرعتها عند وصولها إلى منطقة الدراسة بسبب بعدها النسبي عن مجال تأثيرها .

جدول (٤) المتوسطات الشهرية لسرعة الرياح في قرى بني مازن (عقدة / س) خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠١٩

المتوسط	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أغسطس	يوليو	يونيو	مايو	أبريل	مارس	فبراير	يناير
٧,٥	٧	٧	٧	٦	٦	٧	٦	٦	٧	٩	١٢	١٠

المصدر : الرئاسة العامة للأرصاد - منطقة عسير



شكل (٣) لمتوسطات الشهرية لسرعة الرياح في قرى بني مازن (عقدة / س) خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠١٩

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات الارصاد

الرطوبة النسبية

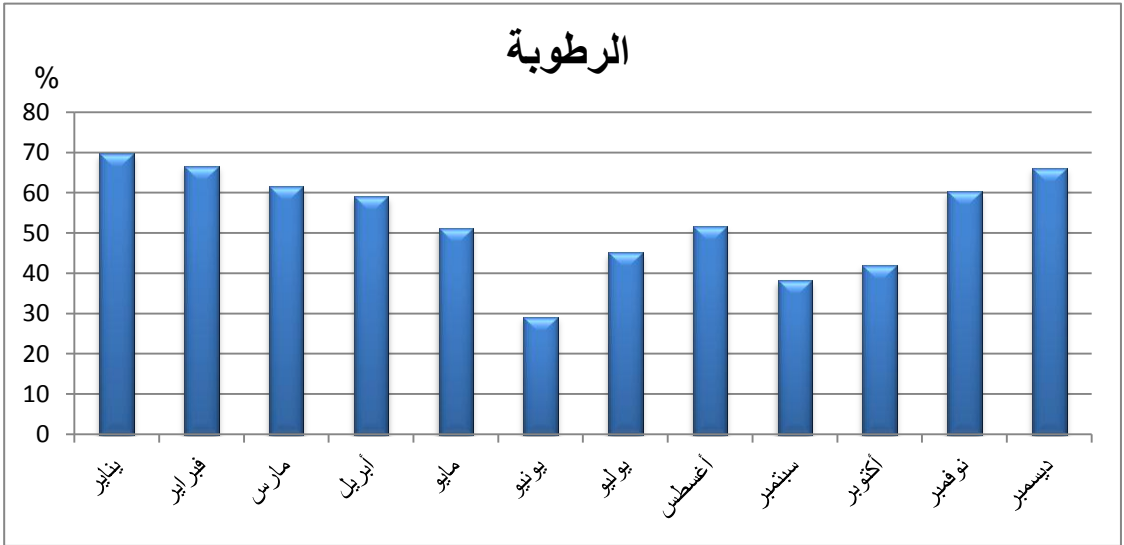
على الرغم من بعد قرى بني مازن عن مؤثرات البحر الأحمر إلا أن الرطوبة النسبية فيها مرتفعة ، وذلك نتيجة للهطول المطري خلال فصول السنة ، كما أن كثافة الغطاء النباتي ساعد على ارتفاع الرطوبة فيها وخاصة في الجانب الغربي من منطقة الدراسة ، حيث المرتفعات العالية التي تكسوها الأشجار والشجيرات الكثيفة ، فخاصية النتح من أوراق النبات تعمل على زيادة معدل الرطوبة النسبية في الجو (الشئون البلدية والقروية ، امانة منطقة عسير ، المرصد الحضري ، ٢٠١١ م) ، وبلغ المتوسط السنوي لرطوبة النسبية ٥٤,٧ % حيث يصل حدها الأقصى في شهر يناير إلى ٦٩,٨ % ، بينما في فصل الصيف ينخفض متوسط الرطوبة النسبية في شهر يونيو إلى ٣٩,٣ % انظر للجدول رقم (٥) والشكل رقم (٤) .

جدول (٥) المتوسطات الشهرية للرطوبة النسبية % في قرى بني مازن خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠١٩

المتوسط	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أغسطس	يوليو	يونيو	مايو	أبريل	مارس	فبراير	يناير
٥٤,٧	٦٦,٢	٦٠,٤	٤٢,١	٣٨,٣	٥١,٦	٤٥,٢	٣٩,٣	٥١,٢	٥٩,١	٦١,٧	٦٦,٧	٦٩,٨

المصدر : الرئاسة العامة للأرصاد - منطقة عسير

ج-الخصائص الحيوية



شكل رقم (٤) المتوسطات الشهرية للرطوبة النسبية % في قرى بني مازن خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠١٩

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات الارصاد

الأودية والسدود

ولا شك في أن المورد الطبيعي الدائم للمياه في منطقة عسير هو المياه الجوفية المتجددة المخزونة في رواسب الأودية وما تحتها من صخور مجوأة وشقوق، ولكن التغذية الطبيعية للمياه الجوفية في المنطقة أقل مما يحتاجه السكان وذلك بطبيعة الحال ناتج عن قلة كميات الأمطار وتذبذبها، ولذا فقد عملت وزارة الزراعة والمياه والبيئة على تعزيز الموارد المائية وتخفيف الضغط عليها بزيادة كميتها من خلال إقامة السدود على الأودية لحجز مياه السيول فيها .

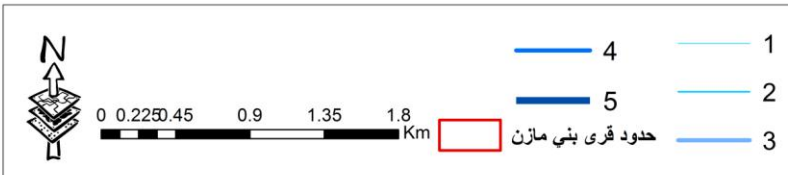
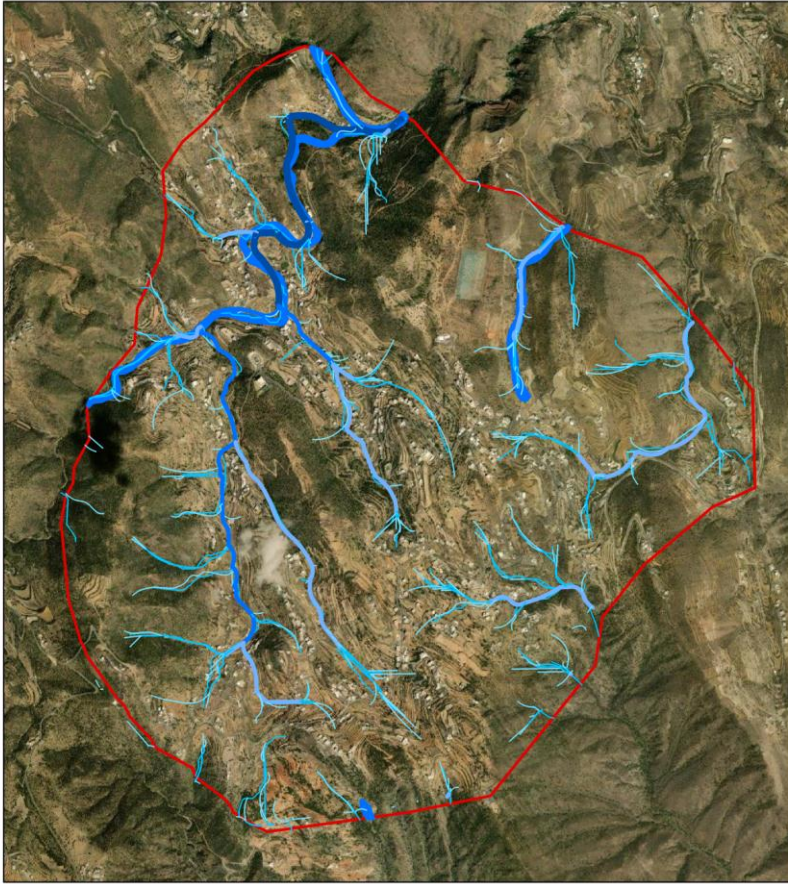
وتُنشأ السدود على الأودية موسمية الجريان لغرض معين أو لأكثر من غرض، فقد تم إنشاء عدة سدود مقترحة ورئيسية وترايبية وغيرها من نوع السدود التي أقامتها وزارة الزراعة وكان نصيب قرى بني مازن من هذه السدود سد خرساني للشرب ويقع في قرية كوثرين الواقع في خلف جبل كوثر من الناحية الشمالية ، وحيث تم تقسيم مجاري وترب الأودية في قرى بني مازن الى خمسة اقسام حيث ان القسم الخامس والذي يعد من اكبر الأودية في منطقة الدراسة ويقع في شمال القرية في قرية بين كوثرين والذي تم عمل له سد كما ذكرنا سابقا،ايضا هنالك مجاري اودية ورتب اودية وروافد كثير وجميع هذه الأودية تنحدر باتجاه الشرق الذي يصب في وادي ابها، كما توضح الخريطة رقم (٧) .

والمياه الجوفية يتم من زيادة إعادة تغذيتها من خلال المياه السطحية ، يتم إنشاء سدود إعادة التغذية على طول مجاري الأودية ، يقصد بالتغذية المياه التي تدخل من سطح الأرض وتتجه إلى أسفل تحت تأثير الجاذبية من خلال عمليتي الترشيح (Infiltration) والرشح (Percolation) لتصل إلى سطح الماء الجوفي مضيقة بذلك كمية من المياه إلى الخزان مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الماء فيه، وتتغذى خزانات المياه الجوفية في منطقة الدراسة بمياه الأمطار ومياه السيول ، وتعد التغذية بالمياه الجارية أهم أنواع التغذية (Recharge Mechanisms) لخزانات رواسب الأودية وذلك لأن لها نفاذية عالية تسمح بترشيح (Infiltration) كميات كبيرة من المياه ، وتعتمد في تغذيتها على الأمطار المحلية (وزارة الزراعة ، ٢٠٢٠).

حيث تنتشر في قرى بني مازن الآبار الارتوازية والآبار المكشوفة للمياه الجوفية وذلك ما يحتاجه السكان ، لأغراض الشرب ولري المزارع وري الاغنام لأطول مدة ممكنة او انقطاع المياه بشكل مؤقت ، ولان المصدر الاساسي في قرى بني مازن للمياه الشرب هي تحلية المياه المحلاة والتي يتم توريدها من مدينة ابها عبر صهاريج مياه .

خريطة رقم (٧) مجاري الاودية في قرى بني مازن

مجري ورتب الاودية بمنطقة الدراسة



المصدر : الباحث اعتماد على بيانات امانة منطقة عسير ، الدراسات الهيدرولوجية
٢٠٢٠م

الغطاء النباتي

يتدرج الغطاء النباتي بمنطقة عسير تحت مجموعة النباتات الشبة الصحراوية ممثلة في خليط من الحشائش (اعشاب) والشجيرات والاشجار المتناثرة التي تتداخل مع أنماط مميزة من الغابات دائمة الخضرة (عزيز ، ١٩٩٣ ، ص ٢٧٢) ، ويرتبط وجود النباتات ارتباطاً وثيقاً بعدة عوامل طبيعية حيث تؤثر هذه العوامل في توزيعه الجغرافي وتنوعه واختلاف كثافته من إقليم لآخر ، ويمكن تقسيم العوامل المؤثرة على الغطاء النباتي إلى :-

- العامل المناخي حيث تؤثر الظروف المناخية تأثيراً مباشراً في تشكيل الغطاء النباتي وتنوعه من إقليم إلى آخر ، فالأقاليم النباتية عدة عناصر ، وأكثر تلك الم انعكاس للظروف المناخية السائدة ، ويتكون المناخ من المشاهير تأثيراً على التوزيع الجغرافي للنبات الحرارة وضوء الشمس والمياه ، فهناك علاقة طيبة بين الحرارة وزيادة نمو النبات الطبيعي مع ضرورة وجود الأمطار ، وإذا انخفضت رجة الحرارة يقل نمو النباتات وتصبح أصغر حجماً حتى مع توفر المياه (العزيزي و كوت ، ٢٠٠١ م).

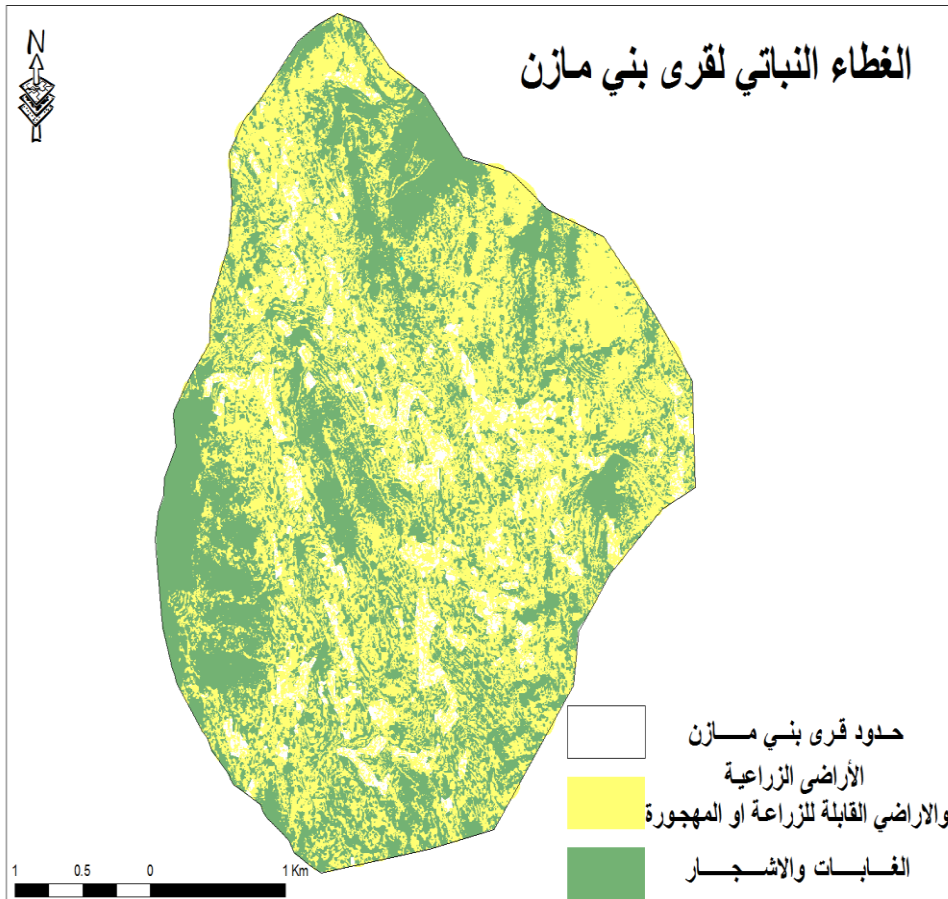
- التضاريس تتأثر النباتات بمقدار الارتفاع عن مستوى سطح البحر فتختلف النباتات باختلاف مستويات الارتفاع نتيجة اختلاف درجة الحرارة .

- التربة وهي تمثل الوسط الذي تتم تنتمي فيه النبات فالتربة عامل مهم في حياة النباتات فعن طريق التربة يتم تثبيت النبات ويعتمد النبات على تغذيته منها فكلما زادت خصوبة التربة كان الغطاء النباتي كثيفاً مع وافر العوامل الأخرى بسبب وجود المواد العضوية المهمة لنمو النبات وكلما قلت خصوبتها يتعرض النبات لتلف .

إن تنوع التضاريس واختلاف درجات الحرارة وكمية الأمطار وتنوع الترب في منطقة الدراسة جعل هناك تنوعاً نباتياً كبيراً فانتجت منه خليطاً من حشائش والشجيرات والأشجار المتناثرة التي تتداخل مع أنماط مميزة من الغابات دائمة الخضرة ، حيث ستحوذ مدينة أبها والقرى المجاورة لها ومن ضمنها قرى بني مازن على ٧٠ % من الغطاء النباتي في المملكة ، (مركز الامير سلطان للدراسات السياحية والبيئية ، ٢٠١٩) وما تحتويه هذه النظم البيئية من أنواع شجرية أخرى ونباتات موسمية خصوصاً في الأودية ، وبناءً على المعطيات المناخية والطبوغرافية سابقة الذكر فإن منطقة الدراسة تشهد ثراءً حيويًا مميزاً على مستوى الغطاء النباتي ، إذ تنمو غابات العرعر في اجزاء من الناحية الغربية لمنطقة الدارسة لقربها من المنحدرات الصخرية المطلة على سواحل تهامة فهي اشجار معمرة، وتتكون طبقة ثانية من النباتات العتم والشث كما تنمو في خنادق المجارى المائية أنواع مثل العترب والجب والقبور وحيث تزداد فرص الرطوبة بمجارى الوديان تصبح النباتات أكثر كثافة وأحجم أشجار العرعر أكبر ، والطابع العام للقريبة من الغطاء النباتي هي

المدرجات الزراعية التي تاخذ الحيز الاكبر من الارض ضمن الجيازات الملكية الخاصة ، وقد تحدثنا في الفصل السابق عن المدرجات الزراعية وعن كيفية الزراعة بها واهم المحاصيل كما في الخريطة رقم (٨) حيث توضح لكم التوزيع الغطاء النباتي من الاراضي الزراعية والاراضي القابلة للزراعة وايضا الاراضي الزراعية المهجورة وذلك من ضمن الدراسات التي قامت بها وزارة الزراعة بالمنطقة (وزارة الزراعة ، ٢٠٢٠) كما توضح لكم الخريطة رقم (٨) .

خريطة رقم (٨) الغطاء النباتي لقرى بني مازن





المصدر : الباحث اعتماد على بيانات امانة منطقة عسير

تحليل إنحدار سطح الأرض Slope Analysis باستخدام نظم المعلومات الجغرافية يعتبر تحليل انحدار سطح الأرض مرحلة أساسية ضمن مراحل التحليل التضاريسية إذ يساعد على ضبط علاقات التفاعل والترابط بين الأشكال التضاريسية السائدة وبقية أشكال الغطاء الأرضي ومن ضمنها الغابات ، والانحدار بمفهومه العام يعني الانحراف والميل عن مستوى الأفق ، فيكون الانحدار كبيرا كلما زاد الانحراف والميل عن مستوى الأفق والعكس صحيح ، ويستخدم تحليل انحدار قياس معدل التغير في مناسيب سطح الأرض على امتداد طولي محدد وبمعنى آخر معدل التغير في مناسيب سطح الأرض بين كل خلية وأخرى في نموذج DEM او يبين رأس مثلث وأخر في نموذج TIN (شرف ، ٢٠٠٨ م) .

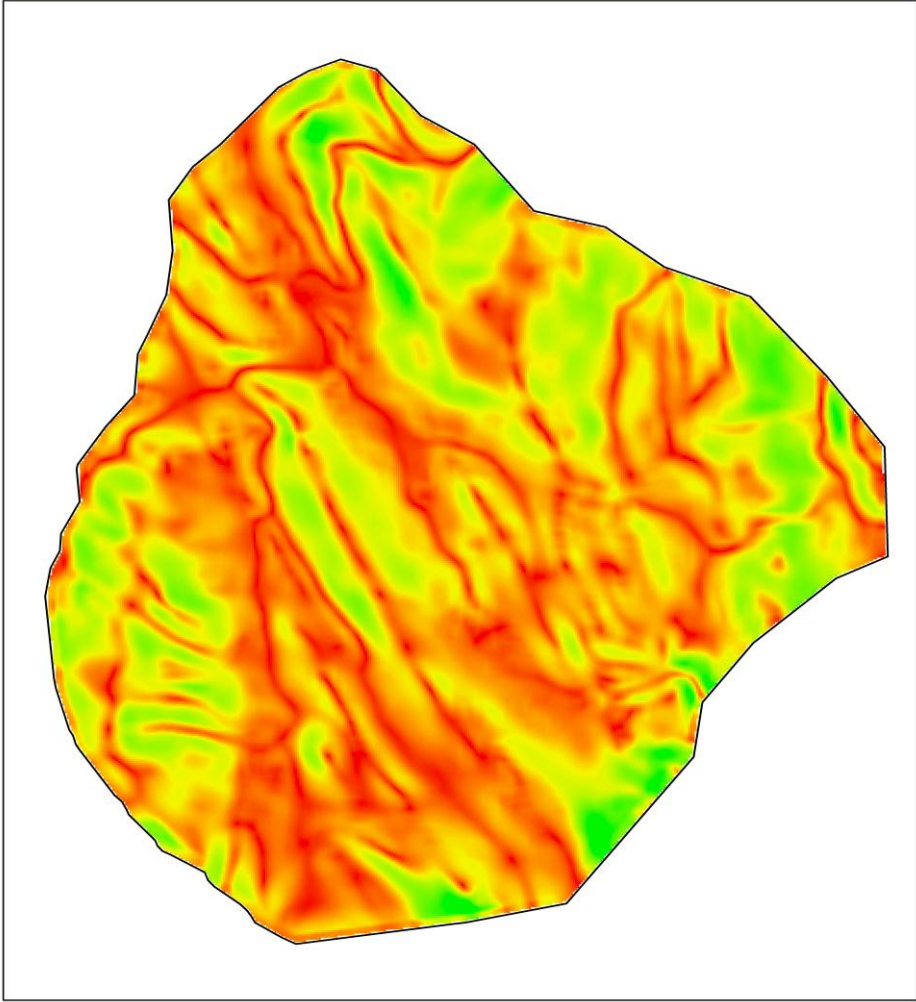
يتم حساب الانحدار عن طريق تخيل مثلث قائم الزاوية يشمل شكل الظاهرة التضاريسية تكون قاعدته الامتداد الأفقي لسطح الأرض والوتر مستوى ميلان سطح الأرض ويمثل الضلع العامودي المرتكز على القاعدة الفارق الرأسى في المنسوب وتعتبر الزاوية المحصورة بين القاعدة والوتر زاوية الانحدار اي الزاوية المحصورة بين المستوى الأفقي والمستوى المائل لسطح الأرض وهي المراد حسابها ، وتوجد طريقتان لحساب الميل : حساب الميول بالدرجات ، وحساب الميول بالنسبة المئوية الجدول رقم (٦) ، تم عمل تحليل سطح الأرض لمنطقة قرى بني مازن وكانت المحصلة اشتقاق خارطتين جديدة لحساب درجة الانحدار ونسبة الانحدار بين الخلايا في نموذج المناسيب الرقمي (DEM) .

جدول رقم (٦) لحساب نسبة الميل وزاوية الميل

زاوية الميل =		نسبة الميل = الارتفاع × ١٠٠ / الأفقي	
		ظا الارتفاع / الأفقي	
			
الميل بالدرجة	٣٠°	٤٥°	٧٦°
نسبة الميل	٨٠°	%١٠٠	%٣٧٥

خريطة رقم (٩) توزيع درجات الانحدار لقرى بني مازن

توزيع درجات الانحدار لمنطقة الدراسة



0 0.225 0.45 0.9 1.35 1.8 Km

حدود قرى بني مازن

درجات الانحدار

High : 44.2297

Low : 0.0590707

المصدر : بتصريف من الباحث بناء على مرئية DEM

في هذه الخريطة السابقة تحمل خلايا قيم الانحدار بين كل خلية والخلية المجاورة لها ويتضح من تتبع الخريطة رقم (٩) أن أعلى نسبة للانحدار هي ١٧٦.١٩٦% واعلى زاوية للانحدار هي ٦٠.٤٢٣ درجة وتعني نسبة الانحدار ١٧٦.١٩٦٪ أنه كلما قطعنا مسافة مائلة يبلغ منظورها الأفقي مئة متر كلما ارتفع منسوب سطح الأرض ١٧٦,١٩٦ مترا وكانت الزاوية بين المسافة المائلة ومنظورها الأفقي ٦٠.٤٢٤ درجة ، وقد كانت أعلى نسب ودرجات الانحدار في الغرب و الجنوب الغربي لمنطقة الدراسة حيث تعتبر نسبة ودرجة الميل كبيرة وذلك بسبب شدة الانحدار.

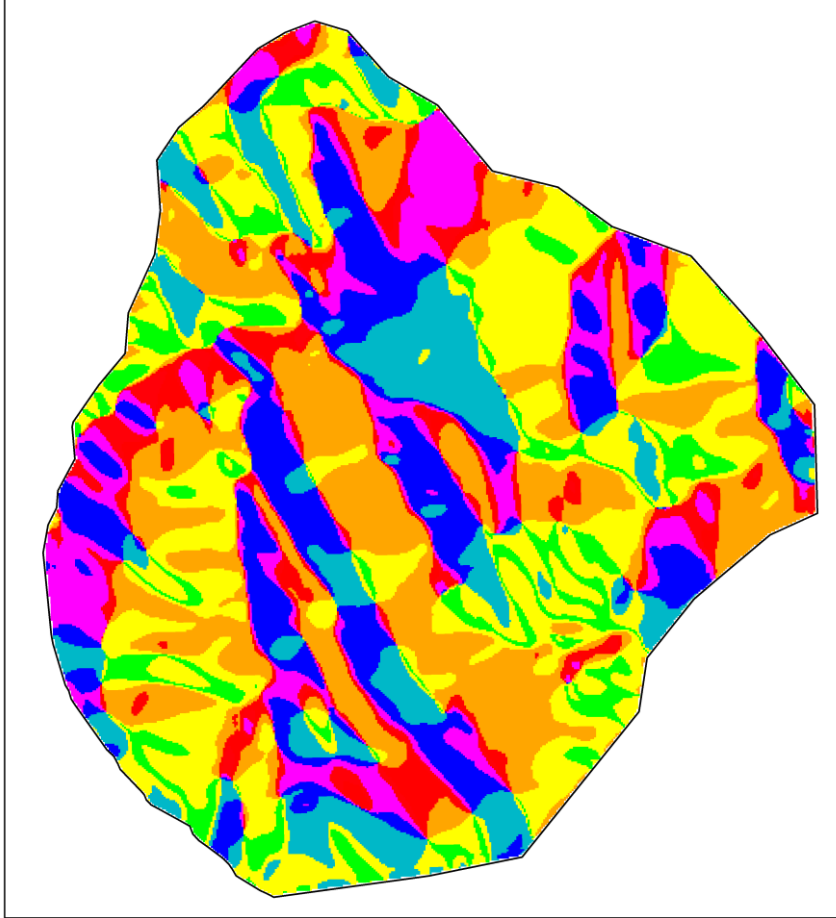
تحليل اتجاه الانحدار Aspect Analysis

وهو احد المقاييس الهامة الذي يستخدم في تحديد اتجاه أعلى معدل تغير في انحدار سطح الأرض (من أعلى إلى أسفل) بالنسبة لاتجاه الشمال ، وتكون الخريطة المدخلة هي شبكة المناسيب (DEM) أو شبكة المناسيب المثلثية (TIN) ويتم حساب اتجاه الانحدار من خلية إلى أخرى في شبكة (DEM) أو من نقطة إلى أخرى في شبكة المثلثات (TIN) ، وتحمل الشبكة المخرجة قيما جديدة تعبر عن اتجاه انحدار سطح الأرض بالنسبة لاتجاه الشمال (شرف ، ٢٠٠٨ م) .

فتحليل اتجاه الانحدار Aspect Analysis وهو احد المقاييس الهامة الذي يستخدم في تحديد اتجاه أعلى معدل تغير في انحدار سطح الأرض (من أعلى إلى أسفل) يبدأ قياس الاتجاه من الشمال الذي قيمته صفر ومع الدوران في اتجاه عقارب الساعة يكون قيمة الشمال الشرقي د ٤٥ واتجاه الشرق قيمته ٩٠ أي يتزايد بمقدار ثابت ٤٥ عند الانتقال إلى الجهة التالية سواء ، أصلية أم فرعية وهكذا حتى يمر بجميع الجهات ويرجع مرة أخرى في اتجاه الشمالية أما في حالة ما إذا كان سطح الأرض غير منحدر فلن يكون له اتجاه للانحدار و الحالة تأخذ قيم الخلايا في شبكة الخريطة القيمة (١-) ، تم عمل باتجاه انحدار سطح الأرض واستخرجت خريطة جديدة شكل رقم (٤) ، وخريطة رقم (١٠) الذي يوضح لنا اتجاه الانحدار عند قيم خلايا الشبكة حيث أنه في القيم من ، إلى أقل من ٢٢٠٥ يكون اتجاه الانحدار شمالا ، ومن ٢٢.٥ إلى أقل من ٦٧.٥ يكون اتجاه الانحدار شمال شرق وهكذا حسب ما هو مبين في الجدول رقم (٦) . وكذلك الخريطة رقم (١٠) التي توضح الاتجاه الانحدار بشكل عام لمنطقة الدراسة .

خريطة رقم (١٠) اتجاهات الانحدار لقرى بني مازن

اتجاهات الانحدار لمنطقة الدراسة



المصدر : بتصريف من الباحث بناء على مرئية DEM

فقد أجريت هذه الدراسة على عينة من السياح القادمين لقرى بني مازن وتم توزيعها خلال صيف عام (٢٠٢٠) ، وتم استخدام بعض الأساليب والطرق الإحصائية والبيانية بعد تحليلها إحصائيا من خلال الرسوم البيانية ، وتم توزيع الاستبانة بإتباع العينة العشوائية باستخدام ماسح الباركود وذلك حسب الظروف التي سادت العالم اجمع من انتشار فايروس كورونا كوفيد -١٩ ، وللوضع الراهن من تطبيق للاحترازات الوقائية الصحية والتباعد الاجتماعي وعدم التجمعات ، فقد تم تقليص هذه الاستبانة الى ١٦٠ استبانة منها ١٤٠ للسائحين للمنتزهات وذلك من خلال وضع هذه الاستبانة في ورق A4 به مربع مربوط برابط بالاستبانة الالكتروني حيث تم وضعها على طاولة الطعام و اخرى عند الاستقبال والمحاسبة وطرح عدة اسئلة مثل الجنس والجنسية والعمر والمستوى التعليمي وجهة القدوم ومكان الجذب لمنطقة عسير والسياحة البيئية بقرى بني مازن .

واخرى استبانته تم استخراجها للمجتمع الاصلي (سكان للقرية) من خلال توزيعها لأصحاب تلك المشاريع والمنتزهات البيئية في القرية والتي شملت ١٧ استبانة استطلاعية في منطقة الدراسة ، وقد احتوت على متغيرات للأسئلة منها : الجنس ، والعمر والمستوى التعليمي ، وكيفية امتلاك الحيزات الزراعية واسباب ظهور السياحة البيئية بقرى بني مازن ، وكان لابد من تصديق الاستبانة وتحكيمها حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (٤) من المتخصصين في المجالات الأكاديمية والإدارية بهدف إبداء الرأي فيما يتعلق بمدى صدق كل فقرة من فقرات الاستبانة وصلاحياتها ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه ، وقد استجاب الباحث لأراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة .

وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية ، ويمكن القول ان هذه الاستبانة لم تكن كافية لتحليل اراء السائحين ولكن الظروف الحاصلة للعالم اجمع حالت دون تحقيق عدد اكبر من جمع اراء السائحين لقرى بني مازن ، ويمكننا تقسيم الاستبانة الى عدة خصائص وهي:

خصائص السياح

ولتحقيق اهداف الدراسة فقد تم التوصل الى دراسة خصائص السياح من حيث الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والثقافية والاقامة والوجهات المفضلة في عسير وبعض الاهتمامات في بقرى بني مازن ، وكذلك كيفية ومعرفة وحجز تلك المخيمات والكفيهات والاسعار واختيار الزيارة لتلك المخيمات وغيرها وذلك من خلال توزيع استبانات للسياح للاستمتاع بالسياحة الريفية بالقرية ، التي شملت الاستبانات التي شملت ١٤٣ استبانة حيث تم الاقتصار على هذا العدد من الاستبانات

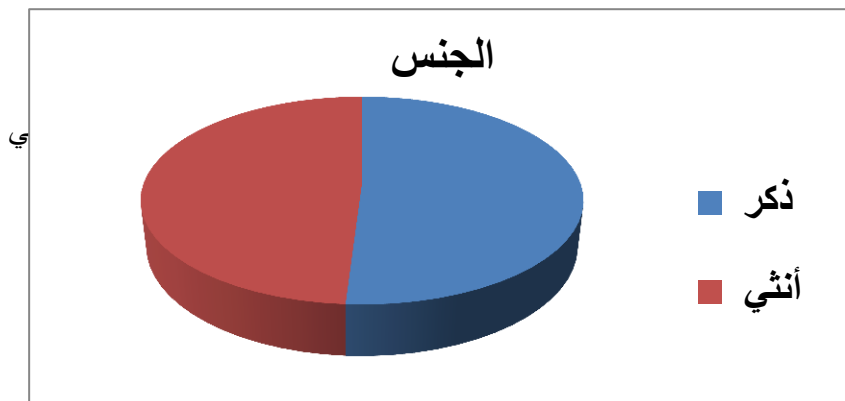
وذلك حسب الظروف التي حصلت من جراء انتشار فايروس كورونا كوفيد -١٩ من إجراءات احترازية ووقائية وتباعدات اجتماعية وغيرها من شروط صحية .

اولا : الخصائص الديموغرافية

• الجنس

تم توزيع أفراد مجتمع الدراسة طبقا لجنس نوع السياح القادمين لقرى بني مازن إلى ٥١ % للذكور و ٤٩ % للإناث كما هو مبين في الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٥) ، ويتضح من هذه البيانات ، ارتفاع نسبي بسيط لا يذكر لعدد السياح الذكور بنسبة ١ % مقارنة بعدد السياح الإناث وهو ما جعل السياح لدى الإناث يعود بشكل اكبر واطاحة الفرص والوظائف لهن بشكل اكبر .

شكل رقم (٥) التوزيع النسبي للجنس للسياح القادمين لقرى بني مازن



• التركيب العمري

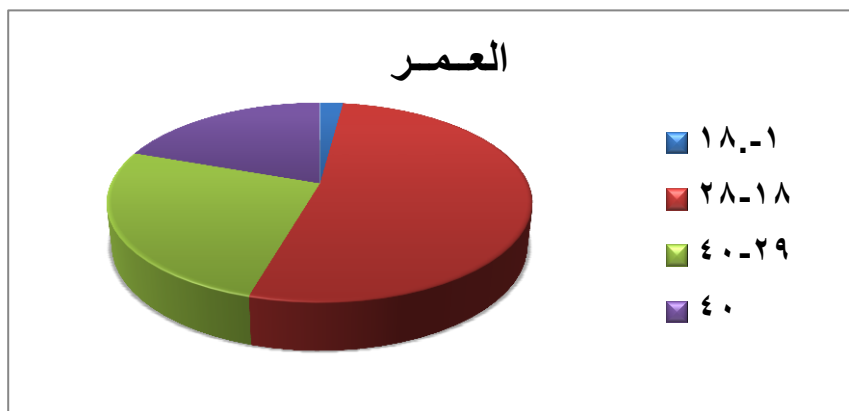
جدول رقم (٧) يبين عدد السياح من التركيب العمري القادمين لقرى بني مازن

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	٧٠	٥١
انثى	٧٣	٤٩
المجموع	١٤٣	١٠٠

السياحة البيئية في قرى بني مازن بمنطقة عسير *سعد بن علي ابن عوض ال بو عزيزة*

تشير أرقام الجدول (٥) والشكل رقم (٧) إلى توزيع السياح على خمس فئات عمرية حيث سجلت الفئة العمرية (١- ١٨) الاقلية بنسبة (١ ، ٢ %) ، تليها الفئة العمرية فوق (٤٠ سنة) بنسبة (٩ ، ١٩ %) ، ثم الفئة الاكثر من (٢٩- ٤٠) بنسبة (٩ ، ٢٥ %) ، بعد ذلك تاتي الاغلبية والنصيب الاكثر للفئة العمرية من (١٨ - ٢٨) ، وينبغي الإشارة هنا إلى أن دراسة القحطاني وآخرون (١٩٩٧ م) قد بينت أن معظم الزائرين منطقة عسير ينتمون للفئة العمرية من (٢٠- ٤٠) بنسبة (٧٢ % ، وفوق ٤٠ سنة بنسبة (١٧ ، ٢ %) ، ثم أقل من (٢٠ سنة) بنسبة (١٠ ، ٥ %) والقحطاني وآخرون ، ١٩٩٧ ص ٣١٦) .

شكل رقم (٦) التوزيع النسبي للتركيب العمري للسياح القادمين لقرى بني مازن



جدول رقم (٨) يبين عدد السياح من التركيب العمري القادمين لقرى بني مازن

التركيب العمري	العدد	النسبة %
١٨-١	٣	٢.١
٢٨-١٨	٥٧	٥٢.٤
٤٠-٢٩	٣٦	٢٥.٩
٤٠	٢٨	١٩.٦
المجموع	١٤٣	١٠٠

ويعتبر عامل السن من المؤثرات على الدوافع السياحية حيث يؤكد عامل السن على الخبرة لدى السياح والقدرة على اختيار المقصد والنمط السياحي ، ومع تباين من السياح تختلف الدوافع السياحية والأنماط السياحية والتي يفضلوها في كل مرحلة عمرية ، وبشكل عام فالسياحة البيئية الريفية في قرى بني مازن متاحة لكل الفئات

العمرية ، إن معرفة التركيب العمري ضروري لتحديد شخصية القرية السياحية ولتوضيح تجربة وقدرها في جذب الفئات العمرية المختلفة ، ولرسم السياسات والخطط السياحية والتسويقية المناسبة .

ثانيا: الخصائص الثقافية والمهنية للسياح

• المستوى التعليمي

يتبين من الجدول رقم (٩) و الشكل رقم (٧) أن نسبة من يحملون مؤهل جامعي قد بلغت (٧٣ %) ، ونسبة الحاصلين على الشهادة الثانوية بنسبة (٦ ، ١٢ %) ، ونسبة الحاصلين على القراءة والكتابة بلغت (١,٤ %) ، ونسبة الحاصلين على الشهادة الدراسات العليا (٦ ، ١٢ %) ، يتضح من الجدول السابق أن غالبية السياح ينتمون إلى مستويات تعليمية مرتفعة ، مما يزيد من وفيهم وثقافتهم السياحية وعليه ينبغي على القائمين على السياحة الارتقاء بخدماتها إلى المستوى المنشود الذي تتطلع إليه هذه الفئات المتعلمة

شكل رقم (٧) التوزيع النسبي للمستوى التعليمي للسياح القادمين لقرى بني مازن



جدول رقم (٩) عدد السياح من المستوى التعليمي القادمين لقرى بني مازن

المستوي التعليمي	العدد	النسبة %
يقراً ويكتب	٣	١.٤
ثانوي	١٨	١٢.٦
جامعي	١٠٥	٧٣.٤
دراسات عليا	١٨	١٢.٦
المجموع	١٤٣	١٠٠

النتائج والتوصيات

- بينت الدراسة أن قرى بني مازن تمتلك العديد من الموارد السياحية الطبيعية البيئية و الحضارية والتاريخية ، وإمكانات سياحية جيدة من مناظر طبيعية ومنتزهات ومظاهر السطح وتركيب جيولوجي ونبات طبيعي وحيوانات برية وموارد أثرية وعادات وتقاليد وأنماط عمرانية قديمة و برامج سياحية اخ بالإضافة إلى توفر الخدمات والمرافق السياحية الداعمة للنشاط السياحي كالطرق والاتصالات والكهرباء وخدمات المياه والخدمات الصحية ، والتي كانت عاملا مساعدا على النهوض بالسياحة في منطقة الدراسة .
- أوضحت الدراسة أن الموارد السياحية بقرى بني مازن ليست على نفس الدرجة من الأهمية بالنسبة للسياح ، فهناك موارد تحظى باهتمام السياح عن غيرها ، ومن أبرزها من وجهة نظر السياح المناظر الطبيعية والمنتزهات الريفية ، ثم المناخ فالعالم الأثرية والتاريخية ثم المناظر للمدرجات الزراعية .
- أظهرت الدراسة أن هناك العديد من موارد الأثرية بمنطقة الدراسة لم يستغل بعضها بالشكل المطلوب في المجال السياحي مثل القرى القديمة والكتابات والنقوش والرسومات الصخرية والأنماط المعمارية والحصون .
- توصلت الدراسة إلى تركيز النشاط السياحي البيئي في المنتزهات التي حظيت باهتمام داخل الاراضي الزراعية لتوفر الخدمات والتسهيلات في هذه الأجزاء .
- تبين أن السياحة البيئية فن يمكن الاستفادة الكاملة من الموارد السياحية الكبيرة التي تتمتع بها قرى بني مازن ومن عدد السياح القادمين إليها .
- تبين الدراسة أن غرض السياح من زيارة قرى بني مازن هو الاكلات وتصاميم المخيمات والكفيهات بنسبة (٦ % ، ٤٠) من مجموع السياح ، ثم ال جو المعتدل بنسبة (٢٨ %) ، فالمدرجات الزراعية بنسبة (٢٨%) ثم المباني القديمة بنسبة (٢%) وهذا يعطي دلالة على السمة السياحية البيئية المنتزهات والكفيهات بقرى بني مازن .

التوصيات

- التنسيق مع وزارة السياحة ولجنة التنشيط السياحي بعسير وبلدية ابها و التقليص المعوقات التي تواجه خطة التنمية السياحية وتحذ من تطور الموارد السياحية ، سواء كانت هذه العوائق إدارية أو هيكلية أو نظامية أو مالية .
- العمل على إيجاد دعاية وإعلام للسياحة بقرى بني مازن من خلال وسائل الإعلام المختلفة ، مع التركيز على المواسم السياحية والإجازات ، وإصدار دليل سياحي عن

الموارد السياحية البيئية بقرى بني مازن مزود بالخرائط التوضيحية ، والسعي للتسويق للسياحة خارج الموسم السياحي .

المصادر

- امارة منطقة عسير
 - امانة منطقة عسير
 - وزارة التعليم - ادارة تعليم بمنطقة عسير
 - وزارة الصحة - الشؤون الصحية بمنطقة عسير
 - وزارة الزراعة والمياة والبيئة - فرع منطقة عسير
 - الهيئة العامة للمساحة السعودية
- المواقع الالكترونية

<https://almnatiq.net/897574/> صحيفة مناطق السعودية ٢٧ اغسطس ٢٠٢٠

<https://www.almowaten.net/2015/02/%D8%B4%D8%B9%D9%>

صحيفة المواطن -81

[https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/ar-demographic-](https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/ar-demographic-research-2016_5.pdf)

[research-2016_5.pdf](https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/ar-demographic-research-2016_5.pdf) هيئة العامة للإحصاء البيانات المفتوحة ٢٠١٦

المجلات العلمية

نعمية ، زعرور (٢٠١٦) ، العدد ٢٠ ، البعد البيئي كعامل لتحقيق التنمية السياحة (المستدامة) رماح للبحوث والدرسات
مرعب ، ماهر فرحان (٢٠٠٢)، الاسرة في قرية عراقية ، المجلة الاجرائية العدد ١٦ .

عبدالحاميد ، عادل ٢٠١٨ ، العدد ٤٥٣ (الطاقة الاستيعابية للسياحة البيئية لمتنزة جبل السود بمنطقة عسير ، جنوب غرب المملكة العربية السعودية ، الكويت .
ال سليمان ، فايز (٢٠١٦) ، العدد ١ المجلد ٣ نحو تنمية سياحية مستدامة بساحل منطقة عسير باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد .

المراجع العربية

كامل ، محمود (١٩٧٥) السياحة الحديثة علمياً وتطبيقياً ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

الديب ، محمد محمود (١٩٩٥) الجغرافيا الزراعية تحليل في التنظيم المكاني ، مكتبة الانجلو ، مصر .

يونس ، فضل (١٩٩٥) جغرافيا السياحة ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت . لبنان

- جريش ، غيثان بن علي (١٩٩٨) ابها حاضرة عسير ، دراسة وثائقية ، الطبعة الاولى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .
- خفاجي ، محمد عبدالعظيم (١٩٩٧) السياحة في واحات الصحراء الغربية ، دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، مصر .
- الjasر ، لميعة بن عبدالعزيز (٢٠٠٠) السياحة والتنزه في حاضرة الدمام : دراسة جغرافية لواقع النشاط السياحي وخصائص السياح وسلوكياتهم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- الاحمري ، مبارك علي (١٩٩٨) الاسكان في منطقة ابها الحضرية ، دراسة في جغرافية السياحة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- جابر ، محمد مدحت (٢٠٠٤) جغرافية السياحة والترويج ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر

المراجع الغير العربية

- Learman J.G. and Durst P.B. (1993): Nature tourism as a tool for economic development and conservation of natural resources. In J.Nenon and PB Durst, eds. Natural tourism in Asia : Opportunities and constraints for conversational and Economic development. Washington, DC Forestry Support Program, PP 1-19
- Frederico Neto (2003), Approach to Sustainable development: Moving beyond Environmental protection ,Natural Resources Forum p -222.
- Brian Garrod (2003), Local Participation in the Planning and Management of Ecotourism :A Revised Approach ,Journal of Ecotourism, vol 2, No .1, .
- Gyan P. Nyaupane, (2004) ,Evaluation of Ecotourism A Comparative Assesment in the Annapurna Conservation Area ,Project ,Nepal, the Pennsylvania State University ,Journal of Ecotourism .

